بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه اجمعين قال الراوي يا سادة يا كرام
صلوا على البدر التمام ومصباح الظلام ورسول الله
الملك العلام ابن زمزم والمقام والمشاعر العظام
من كان يصلي والناس نيام محمد عليه افضل الصلاة
واتم السلام مجاهد العرب وما ناح الحمام فهذا ما جرى
هنا هنا واما ما كان من امر ملطيه وما صار فيها من
الاخبار فان عبد الوهاب قد ضاق صدره من قلة
خروجه الى الصيد والقنص فانه خرج يوما من بعض
الايام هو واصحابه الى الصيد والقنص واما ما كان
من امر الامير عبيد الله فانه قلق لاجل قلة مجيء
عرب الجحان وايضا عسكر العراق وقد علموا انه يومي
الامير على الثغور ويسير هو بنفسه بجميع الجيوش
وهو مع عاتن من ظالم وملك الروم فبينما هو كذلك
واذا بالنجابه التي ارسلهم الى الجحان اتوا اليه وسلموا
عليه وقالوا ايها الامير قم واخرج الى لقا القوم والركب
فلو ارد ان نفتح بهم بلاد الروم لفعلت وكلهم
من بني عمك واقاربك وهم من بني سليم وبني كلاب
فعند ذلك قرر الامير عبيد الله بتلك الاسباب
وركب الاميره ذوالفقه في بني كلاب وكذلك ركب
الامير عبد الوهاب في السودان الانجاب وساروا
الجميع للقا من ورد من القبايل وكان قد وصل بني
وخلفاهم ومن يقاربهم في الحسب والنسب عشرين

الف

الف مع امير يقال له مهوا بن ابان السلمي والف امير بن
اخرين يقال لاحدهم راشد ابن صلمره والاخر برد ابن
الازهر ومع كل واحد منهم خمسة الاف فارس اقبال
اشاوس سوى من ابقى خلفهم بطلب الجهاد في
طاعة رب العباد والجميع معهم الحريم والاولاد وقد
عولوا ان يقيموا في الثغور ويكونوا مع القوم على ممر
الايام والشهور يا سادة يا كرام ولم يزالوا سايرين
حتى التقى بهم الامير عبيد الله والاميره ذوالفقه فرحلوا
وعلى امر الثغور سلموا وعادوا الى اوطانهم وساروا الجميع
على ملطيه ولما ان وصلوا منزلوا الخيام ومر بهم القرار
فخلع الامير عبيد الله على بني سليم وكذلك الامير عبد
الوهاب على بني كلاب قال الراوي لهذا الكلام وهو
بخدابت هشام ولما ان كان من الغد اتى البشير بخبر
بخدوم عساكر العراق وركب عبيد الله في ابطاله وساروا
الى ان التقوهم وكانت بخده وصلت وعدتها عشرون خمسه
الف فارس من كل مدرع ولابس وقوم مما رس منهم
عشرين فارس الشراق مجاهدين مع غلامن اولاد
الحسين ابن علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه ورضي
عنه وهو طيب الناس عرسا واسمحهم نفسا واكرمهم
من الله تبارك وتعالى هو فا واحسن الناس وجها
يقال له هارون العلوي وله القتال بالسيف صلى الله
عليه وسلم ومنهم خمسه الاف اسود من البقر يحاكوا
الافيل من اجسامهم واذا نهم ولهم مقدم عليهم

احب منازل الاحباب ... ان غابوا وان حضروا
واسقيها يا الدمع ... ان لم يسقها المطر
ولولا كثرة الباكين ... لكان القتب يبتطر
واني انتظر عن جاء ... يا سر الله والقدر
يفرج كل ضايقه ... ويعطي كل ذي حظر
قال الراوي ثم ان الاميره بكت وصاحت يا بلال
يا حام فاجابها مسرعا الا فمت يا بلال وفي
الا فمت السودان الا كلاب يقيد منهم سملق وناصح
وميمون الجاسي وبعد ذلك ارسلت تقول لعمرو بن
عبيد الله فلما حضر قالت له يا عمرو هذا فعالك مع
ولدي مع بعد اخري فقال لها ايتها الاميره انا ما لي
ذنب وهذه كتب الخليفه امير المومنين فقالت له
والله يا عمرو ان نار ولدي ما يضيع ابدا ثم انها
تقول هذه الابيات

ستعلم ليلاي دين ... تدينينا ... واي مرين للتقاضي عن عهدها
ومن قال ان الدهر يبقي كما ... فليقي من الايام اردي سهامها
قال الراوي ثم ان الاميره قالت لاصحابها وقف علي
الاسرى ومن احتجب عن الايصال اطلبت ولدي
ولو كان في جحر الخليفه ولا اصبر عنه الا ان اعدم القوي
ثم انها بعد ذلك اشارت تقول

ترحلتم اعنيا وانتم مصيبتي ... وظلمتموني في الديار رهينا
تركتم عبيدي لا يمل من البكاء ... لفرقتكم الحي الفواجر بينا
ايا صالحا عنا سلكت فتيانا ... واسرينا حاشى العراق سهينا
وما سقوادي بالعراق معذب ... يذوب من الهجران وهو حزينا
وعاد التنايا والغرام مع الحشا ... مقارات قلبي فيه مجتمعينا

بح لفت الهجران والصد والجفا ... علي قتلتيا واوفوا بذاك ضمينا
سالت الله تفريج كربتي ... واعتمادي علي رب العالمينا
قال الراوي وبعد ذلك اجريت الدموع حتي ابكت القلوب
وتركت المعافا مكروب وانشد تقول

لقد سرت مضني وقلبي رهينا ... ودمعي سفوحا علي الخايبينا
يهان الاميري علي ذلتي ... سوي ان يا هدي الكافرينا
واقتلني ارضكم عنكم ... وان كنتموا لا تصبروني
سابذل روحي فداء له ... كذا الاوفيا تفادي البنينا
وان شيتموا نصرة فاعزموا ... فلا تيمموا ابدا ناصرينا
وان خفتم امت نكال الرشيد ... فانكم عنده نافدين
قال الراوي وما زعقت الاميره ست زعقها صاحت
بيا بلال ما هذا المقال ايها الاميرا روحي فداك الامير
عبيد الوهاب ولو امرتينا لخضنا بها واخرجنا
لكم ثارا لوجيها هو قد قالت عندك السودان ياسته
وما نضيع نحن بعد مولانا بالي ياه ولا نسلمه الا ان نختار
ولو تموت صوت الجهاد ... نحمي الاسيد خيار وقد اخذتهم
وسارت من منطيه وهي تقسم علي الميره وسرعة
الجد والتسمير وهي في حالة الذل والتعسير قال الراوي
وهذا ما كان من امر هولاي واما ما كان من امر الامير
عبيد الوهاب ... وابو محمد الخطاف فانهم لما ساروا بهم
بلا سليم من منطيه فانهم ما زالوا سايرين الي ان
التقي لكم الفضل بن الدبيه واخذهما وساروا الي ان وصل
الي سجستان وهم ان يحط بالرجال واذا بقبره
قد طلعت وهجاجه قد ارتفعت وثار وبيت وظهر
من تحتها اعلام رومه وعساكر الفرنج وهم

قريب من الغدير فاذا اقبلت الجواد واقبلت هي معهم اهجم عليها
واخذها فقال ان كنت عزمت على هذا فدعني اهرب من وقتي
هذا الان التغير يقع بك لا محالة وتطلبك الخيل حتى ظلام الليل
ويحل بي اذا كنت معك الويل فقال له طارق وقد ضحك من
قوله ويلك يا نجاح اتظن اني انهزم اذا جاءت الخيل ولو كانت
مثل السيل وانما اسلم اليك طرفه وهي مكتوفة اليدين
واكر انا على الفرسان وافرقهم في السهل والجبل فاذا عادت
تلك الامم عساكر يا تحت حنادس الظلم فما يصبح الصباح الا
ونحن قد قطعنا ارضا بعيده فقال يقولوا الناس في الامثال
اذا اردت ان تطاع فاسأل ما يستطاع فان سلمت الي طرفه
اخاف اترقصني وبداسها تدعسني فقال يا ولد الزنا في الحر
ما احلك وفي وعند الكرب ما الك فقال ايها الامير انا سامع
لك ومطيع واذا قلت قد بحق رقبتك فقال طارق طب نفسا
وقر عينا فانا اباسا ولا شيا وانا ما كمين الى ان اقبل
الخيل فساروا الى الغدير المعين فاكمن اني نجاحيه ولم يزالا
حتى اقبلت البغال ووصلوا الى جنب الغدير وطرفه بينهن كانها
غمائم عطشان اوظبي ولهان تقصدها وثب طارق عليها ففرقت
الجواري من حواليها وكانت قد خرجت مع اترابها مع علمها ان ما
يقدم عليها احد من العرب خوفا من ابيها لانها حاجة غفار ان
العرب جمعا كانوا صفا فانقض عليها الامير طارق انقضاض
الباشق وخطفها من على وجه الارض اسرع من البرق البارق
وشدها من خلف ظهره وسار هو وعبده نجاح وقد رجعت
الى ما صار خان مولاتها فنادت الرجال ما وراكن فقالوا اخذت
الامير طرفه اسيره خطفها رجل كانه العقاب فانقلب الحي
بما فيه من صياح الرجال وهمهمت الابطال وارتج جانب

الارض من شدة الزلزال فكانت تلك الليلة كيوم تسير فيه
الجمال وركبت الابطال على خيولها وسحبت الحرائر من خلفهن
وبولها واغتقلت بضالها وذبولها وسار يهلولها وتاخر لولها
وركب الفطريف على جواد خفيف حيد النسب والمركب ولحد
قوايم الليوث من كل جانب ولم يزالوا يجدوا المسير من غير تقصير
حتى لاح الحي بضياه وقد ادركوا طارق وحققت الحقايق وبان
الكاذب من الصادق وبادت السيوف والطوارق فنادى
نجاح يا مولاي هذا الذي كنت احذره وقد دهمك من العسكر
بوادره ولحقك الفطريف بن قيس بعساكره وكنت سرحت
لك باطس هذا الامر وظاهره فناديي يا مولاي طرفه في هذه
الفلاه وخذلي ولك النجاه فقال طارق تكلتك امك وعدموك
فوملك اسكت اما تعلم ان الذيب يفرح اذا كثرت الغنم فخذ
الجاريه وتسلمها وانظر كيف افلق منهم الغنم واترك رجولهم
عدم واخضب بالدم بياض اللثم وستعلم يا عبد السوء من
اثبت منا واقدم من هو على الامور مقدم ما سادك عمك انه الوا
عنان جواده واستقبل القوم ونادي الا ما ابركم من صباح
واراد ان يحمل على القوم واذا بالفطريف اشرق على طارق
فراه شخص واحد فزاد تعجبه لانه ظن انه جيش عرمرم
اوملك مقدم فلما راه واحده وهو صبي صغير السن
قريب العهد من الفطام فناداه الفطريف وهو يقول
له خلي الاميره طرفه يا من ناداني المنادي
يا ذا غلام انفه فمن انت قل واوجز فقبل
حلول المنيه ووقوع الريه فقال له
ما غير طارق بن الاشعث فخطبة
انبئ عمي فتود بنة الخمان والميل
اما ثم الجزو